والاجتناب عن المناهي والمآثم المقلد فهو تفويض امره الى هواه واتباع
شهوات نفسه واسقاط ارادته في الاوامر والنواهي ويتمسك بانه ليس
لي اختيار وقدرة بل يجري علي ما كتب في الازل قال الشيخ وهذا كفر قال
الشيخ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه وبيده كتابان فقال
للذي في يمينه هذا كتاب وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على اخرها وقال
للذي في شماله هذا الكتاب من الله تعالى وفيه اسماء اهل النار وقد اجمل على
آخرها فقالت الصحابة اذن ندع العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لاهل الجنة علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها وان لاهل
النار علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال والجهد لك
ان تحصل علامة اهل الجنة كما فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
اجتهدوا في العمل ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب واذا بلغت مبلغ اهل
التحقيق باتباع شريعة رسول الله صلعم يصح لك ان تقول ليس لي قدرة واختيار
بل الكل من الله تعالى اما تعرف ان السلف اجتهدوا في اتباع الشريعة و
والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة فاذا كان حالهم
كذلك فما حالنا لا نجتهد في العمل فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي
زاده صدقتم كنت انا والمولى سنان باشا والمولى حسن السامسوني
نتكلم في هذه المسئلة كثيرا وكان المولى السامسوني يقول لا نجاة الا في
متابعة سيد الامم رسول الله صلعم مات الشيخ المذكور قدس سره في سلخ جمادى
الاخرة من شهور سنة اربع وتسعين وثمانمائة ودفن عند تربة شيخه قدس
الله اسرارهم ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين القونوي كان

مطلب

قدس

قدس سره من خلفاء الشيخ تاج الدين وكان زاهدا ورعا غاية الورع سمعت
عن والدي رحمه الله انه في بلدة بروسا نزل في زاوية الشيخ حاجي خليفة خادم
الشيخ للمريدين العاكفين في زاويته ان لا يخالف الادب الطريقة بوجه من الوجوه
استحياء من ورع الشيخ المذكور وحكى رحمه الله انه كان عند الشيخ حاجي خليفة وكان
واحد من مريديه تزوج بنت واحد من التجار واهدى له ذلك التاجر ثوبا من الصوف
ولبسه هو حياء من التاجر وحضر مع ذلك الثوب عند الشيخ والشيخ سنان باشا
المذكور حاضر عنده فلما راى ثوبه غضب وقال للشيخ حاجي خليفة اتسامح ان
يلبس اصحابك لباس الاغنياء لم لا تنهاه عن ذلك فاعتذر الشيخ وقال لبسه
حياء من صهره فلم يقبل الاعتذار ولم يسكن غضبه الى ان خلع الثوب ولبس
ثيابا بالفقراء وحكى رحمه الله انه كنت صغيرا عند نزول الشيخ المذكور في زاوية الشيخ
حاجي خليفة وانا مع الشيخ واخوتي ان نخطر عنده وقال ان له انفاسا مؤثرة
وانه ربما يرى منكم سوء ادب فينكسر خاطره عليكم فلا يحصل لكم الخير بعد ذلك
ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين القوجوي كان رحمه الله عارفا بالله
وصفاته وكان زاهدا متورعا حكى عنه بعض اصحابه انه ارسل معه حملا من البر
الى الطاحون قال وقد مشى الناس على انفسهم رعاية لجانب الشيخ فلما ذهبت
اليه قال اسرعت في المجيء وما كان السبب في ذلك فحكيت له القصة فسكت وذهب
الى جانب من ساحة داره فحفر هناك حفيرة وقال ساعدني على ذلك قال فساعدته
حتى رضي ثم اتى بالدقيق فدفنه في الحفيرة فسألته عن ذلك فقال هذا الدقيق
لا يجوز اكله دفنته خوفا من ان ياكله كلب وحكى عنه ايضا انه احضر من يختن
ابنه فختنه واحضر قصعة من الزبيب فجعله وليمة له وحكى هو ايضا انه قطع
لاولاده عباءة وكانت زوجته في الحمام فلما جاءت ورأت الثياب فقالت